



تقارير ندوات ومؤتمرات

تقرير عن:

المؤتمر الثاني لعلوم البيئة

من 15 إلى 17 ديسمبر 2015م

كلية الموارد البحرية - الجامعة الأزهرية الإسلامية

زليتن - ليبيا

إعداد: د. علي يوسف عكاشة

اقتداءً بالمنظور الإسلامي ومفاهيمه الداعية إلى تعزيز كرامة الإنسان وتحقيق عمارة الأرض بالعمل الصالح والمنتج الذي يشكل الدعامة الأساس للتنمية المستدامة وترسيخ قيم التكافل الاجتماعي وخدمة الأجيال الحالية والمستقبلية، ونظراً لما للمؤتمرات من أهمية بالغة حيث يلتقي فيها العلماء والخبراء وذوو الاختصاصات للتشاور وتبادل المعلومات حول البحوث الجارية والمستقبلية، وانطلاقاً من أهمية الدور الحيوي المتكامل لعناصر البيئة المختلفة وسعياً للوصول إلى البيئة المثلى التي تضمن سلامة وسعادة الإنسان في الوطن الحبيب ليبيا ولضمان استغلال الموارد الطبيعية بالشكل الأفضل، فإن كلية الموارد البحرية بالجامعة الأسمرية الإسلامية أقامت المؤتمر الثاني لعلوم البيئة تحت شعار (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) وذلك خلال الفترة من 15 إلى 17 ديسمبر 2015م بمدينة زليتن- ليبيا.

وهدف هذا المؤتمر إلى :

- ✓ نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.
 - ✓ التعريف بخصائص البيئة ودور المجتمع في المحافظة عليها.
 - ✓ تحديد مشكلة التلوث البيئي والمشاركة في إيجاد الحلول لها .
 - ✓ تبادل الخبرات والمعلومات بين الجهات المختصة بشؤون البيئة.
 - ✓ إدراك المخاطر الناجمة عن استنزاف الموارد الطبيعية.
 - ✓ توحيد الجهود والاستفادة من الخبرات العلمية الوطنية والعالمية في مجالات البيئة وحمايتها.
 - ✓ إتاحة الفرصة أمام الباحثين والعلماء والمهتمين الوطنيين للاطلاع على الخبرات والتجارب الأخرى في مجال البحوث والدراسات البيئية.
- كما هدف المؤتمر إلى توضيح ما تضمنه الدين الإسلامي الحنيف من دعوة عميقة للحفاظ على البيئة وحمايتها من عبث الإنسان وإفساده، وإبراز القيم الإسلامية الداعية إلى حماية البيئة والحفاظ على عناصرها لما فيه مصلحة البشرية جمعاء.
- ونظراً لطبيعة وخصوصية الجامعة الأسمرية الإسلامية فقد تقرر لأول مرة اعتماد الإسلام والبيئة كمحور فرعي ضمن محاور المؤتمر، حيث قررت اللجنة العلمية في اجتماعاتها أن يتم تقسيم المؤتمر إلى أربع محاور رئيسية يضم كل منها عدد من المحاور الفرعية كما يلي:
- محور الدراسات البيئية ويضم (الإسلام والبيئة - التشريعات والقوانين البيئية - التنمية البيئية - التغير المناخي) كمحاور فرعية.

- محور الموارد الطبيعية ويضم (الموارد والتنوع الحيوي - الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية - النظم البيئية والتصحر - الزراعات الملحية).
- تلوث البيئة ويضم (تلوث الهواء- تلوث الأوساط المائية - تلوث الترب والأراضي - السمية البيئية - التلوث الفيزيائي - التلوث النفطي)
- التقنيات البيئية ويضم (إعادة استخدام المياه العادمة - إعادة تدوير المخلفات الصلبة - التقنيات الحيوية)

ولاقَت الدعوة للمشاركة في المؤتمر تجاوبا شديدا من الباحث في مختلف المؤسسات المعنية داخل وخارج ليبيا، حيث وصل عدد الملخصات التي استلمتها اللجنة العلمية في الموعد المحدد (195) ملخصا من أكثر من (40) مؤسسة أكاديمية ومركز أبحاث داخل وخارج الوطن حيث كانت هناك قرابة (25) مشاركة من خارج ليبيا من عدة دول منها السودان ومصر وبريطانيا وماليزيا وسنغافورة والهند والإمارات العربية المتحدة.

لاستكمال أهداف المؤتمر والوصول إلى أفضل نتيجة منه قامت اللجنة العلمية بالترتيب لعقد عدد(3) محاضرات رئيسية باستضافة عدد من الأساتذة المختصين ذوي الخبرة لإثراء المؤتمر ونقل آخر ما توصل إليه البُحاث في العالم من تقنيات ونقاط بحثية إلى الباحث المحليين، وللوصول بالمؤتمر إلى اقصى حد ممكن من الفائدة أضافت اللجنة العلمية عدد (6) محاضرات إضافية باستضافة عدد من كبار الباحث والمختصين الليبيين في هذا المجال.

• انطلاق فعاليات المؤتمر

انطلقت فعاليات المؤتمر بتسجيل المشاركين والضيوف والذي استمر حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء 2015/12/15م بمقر الجامعة الأسمرية الإسلامية، ثم تبعه احتفالية الافتتاح والتي تضمنت عدد من الكلمات للسادة منظمي الحدث وورعاته، وتخللها تكريم للشيخ عبد الله اشميله الحاصل على الترتيب الأول على العالم الإسلامي في حفظ القرآن الكريم، وعلى تمام الساعة الحادية عشر وفقا للبرنامج الموضوع من قبل اللجنة العلمية أعطى السيد رئيس الجامعة الإذن بانطلاق الفعاليات العلمية للمؤتمر، والتي بدأت بمحاضرة عامة عن التلوث بالسموم والمبيدات للدكتور محمد على السعيد رئيس لجنة تسجيل المبيدات في ليبيا، وبعدها استمر البرنامج العلمي لليوم الأول في ثلاث قاعات على جلستين صباحية ومسائية تم فيها القاء عدد (27) ورقة بحثية و(3) محاضرات فرعية، وكان الحضور فيها كبيرا والمشاركة لافتة بشكل واضح.

واستمر المؤتمر على نفس الوتيرة في اليوم الثاني حيث أقيمت فيه محاضرة رئيسية بعنوان التنوع الحيوي ألقاها السيد / أ. د. عبد السلام المثناني رئيس اللجنة العلمية وقد لاقى هذه المحاضرة أيضا تجاوبا شديدا من الحضور وتبعها حسب البرنامج الزمني المعد من قبل اللجنة العلمية جلستين صباحية ومسائية في القاعات الثلاثة التي فيها (33) ورقة بحثية و(3) محاضرات فرعية، كانت بحضور ومشاركة كبيرة من البحوث والضيوف كمنظيراتها في اليوم الأول.

أما البرنامج العلمي لليوم الثالث فقد اقتصر على محاضرة صباحية رئيسية بعنوان التشريعات البيئية في الدين الإسلامي ومقارنتها بالقوانين الليبية، ألقاها الدكتور محمد أوحيدة عميد كلية الشريعة – سها بالجامعة الأسمرية الإسلامية، والتي تلاها عقد جلستين متزامنتين في القاعة (1) والقاعة (2) عرض فيهما عدد (12) ورقة بحثية، وخصصت الفترة المسائية من هذا اليوم للبرنامج الختامي.

بدأ البرنامج الختامي للمؤتمر على تمام الساعة الثالثة من يوم الخميس 2015/12/17 بحضور السيد رئيس الجامعة الأسمرية الإسلامية وممثلين عن الجهات الراعية للمؤتمر، وتم فيه قراءة البيان الختامي وتوصيات المؤتمر، وتكريم كل من كان له دور في إنجاح هذا العمل.

• الأنشطة المصاحبة

على هامش المؤتمر وبالتعاون مع منتدى اللغة العربية في زليتن وبتغطية من إذاعة زليتن عُقدت في صالة فندق زليتن مكان إقامة ضيوف المؤتمر أمسيتين شعريتين للشاعر الكبير د. عبد المولى البغدادي وذلك ليلة الثلاثاء وليلة الأربعاء من الساعة التاسعة وحتى الحادية عشر ليلا.

وقد لاقى المؤتمر الثاني لعلوم البيئة والذي انعقد في رحاب الجامعة الأسمرية الإسلامية تجاوبا شديدا من المهتمين بالبيئة في مختلفه رحاب ليبيا، وكانت أولى ثمرات هذا المؤتمر وتنفيذاً لإحدى توصياته الهامة تقرر أن يعقد المؤتمر الثالث لعلوم البيئة بعد سنتين (عام 2017) في رحاب كلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة بجامعة عمر المختار في شرق بلادنا الحبيب، وقد زف هذه البشرى إلى الحضور السيد الدكتور عبد الحفيظ الحاسي عميد كلية الموارد وعلوم البيئة، وعلى أثر هذه الكلمة سلمه السيد رئيس المؤتمر د. عز المؤتمر الثاني لعلوم البيئة متمنيا لجامعة عمر المختار النجاح في استضافتها لهذا المؤتمر، داعياً الله عز وجل أن يعجل في استقرار بلادنا وعودة الأمن والأمان إلى كافة ربوعها.

• البيان الختامي والتوصيات

بدأ البرنامج الختامي للمؤتمر على تمام الساعة الثالثة من يوم الخميس 17/12/2015م بحضور السيد رئيس الجامعة الأسمرية الإسلامية وممثلين عن الجهات الراعية للمؤتمر، وتم فيه قراءة البيان الختامي وتوصيات المؤتمر، وتكريم كل من كان له دور في إنجاح هذا العمل، وفيما يلي نص البيان الختامي للمؤتمر الثاني لعلوم البيئة:

البيان الختامي والتوصيات

للمؤتمر الثاني لعلوم البيئة

(المنعقد في رحاب الجامعة الأسمرية الإسلامية في الفترة من 15 – 17 ديسمبر 2015م)

بسم الله الرحمن الرحيم

باستضافة كريمة من الجامعة الأسمرية الإسلامية وبرعاية من المجلس البلدي زيتن والشركة الليبية للحديد والصلب وشركة الاتحاد العربي للمقاولات مصنع إسمنت البرج، انعقد المؤتمر الثاني لعلوم البيئة بمدينة زيتن في الفترة من 15 – 17 ديسمبر 2015م تحت شعار:
(ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها).

قدمت للمؤتمر 195 ملخصاً وصل منها 175 ورقة متكاملة ، وقبل منها 72 ورقة بحثية للعرض ، و24 معلقة ، بالإضافة إلى 9 محاضرات عامة تناولت موضوع المؤتمر من كافة جوانبه وركزت على أربعة محاور

- محور الدراسات البيئية
- محور الموارد الطبيعية
- محور التقنيات البيئية
- محور التلوث البيئي

كانت كالآتي:

أعدت الأوراق من قبل نخبة من العلماء والباحث والمتخصصين في مجالات علوم البيئة المختلفة ، وحظيت هذه الأبحاث بمناقشة جادة من جانب الحضور المكثف الذي مثل قطاعات عدة من الجامعات ومراكز البحوث والشركات والمؤسسات والمهتمين بقضايا البيئة. وبعد كل المداولات والمداخلات توصل المؤتمر إلى التوصيات التالية:

- إحياء وزيادة دعم البرامج الخاصة بالتربية والتعليم البيئي وإدخالها ضمن المناهج التعليمية وتسخيرها في تكوين النشء الصالح وربطها بما يتوافق مع تعاليم ديننا الحنيف.

- الاهتمام بنشر الثقافة البيئية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وتوجيه الخطاب الديني نحو تحقيق هذا الهدف.
- الاهتمام بالمؤتمرات والندوات العلمية في مجال البيئة ووضع آليات لتنظيم إقامتها والاستفادة من نتائجها وتوصياتها مع تخصيص الميزانيات لدعم وضمان استمراريتها.
- العمل على تنفيذ توصيات المؤتمرات العلمية المتعلقة بشؤون وقضايا البيئة.
- تكوين لجنة دائمة مختصة بتنظيم مؤتمرات علوم البيئة لضمان استمرارية انعقادها دوريا ومتابعة تنفيذ توصياتها.
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية ودعمها للقيام بدورها في حماية البيئة.
- تفعيل جميع القوانين والاشتراطات واللوائح الخاصة بالبيئة وأجهزة الضبط القضائي لممارسة عملها ودعمها.
- إلزام المؤسسات الصناعية باستخدام التقنيات الحديثة الصديقة للبيئة في الحد من الملوثات الناتجة عنها بما يتوافق مع المعايير والاشتراطات البيئية التي تضمن سلامة البيئة والمحيط الحيوي.
- الاهتمام بالمعايير والاشتراطات البيئية واستكمال غير المكتمل منها خاصة فيما يتعلق بالانبعاثات الصناعية بالمناجم والمحاجر والكسارات ، وإعادة تأهيلها وتكليف جهات متخصصة لمتابعة ورصد الانبعاثات الغازية والجسيمات.
- وضع برنامج متكامل لإدارة وتدوير المخلفات السائلة والصلبة بحيث تكفل تحولها من مشكلة بيئية إلى مورد اقتصادي.
- تفعيل التشريعات التي تضمن حماية التنوع الحيوي الطبيعي في ليبيا ووضع الاستراتيجيات والخطط التي تكفل المحافظة عليها. وحماية الغابات ووقف الاحتطاب التدميري والصيد الجائر.
- وضع استراتيجيات وخطط لمواجهة العجز المائي المتوقع خلال السنوات القادمة وتوجيه البحث بما يكفل الاستفادة من الخبرات المحلية.
- وضع آلية وبرنامج وطني متكامل للاستفادة من إعادة استخدام مياه الصرف الصحي والزراعي في الأغراض المختلفة وحماية البيئة من مخاطرها.
- حماية الغطاء النباتي النادر عبر إقامة محميات طبيعية لها وإجراء المزيد من الدراسات عليها ، مع ترشيد استخدام النباتات الطبية والعطرية بما يضمن الحفاظ عليها.
- تفعيل دور الحجر الزراعي بما يضمن عدم دخول أجناس غريبة على البيئة الليبية قبل إجراء الدراسات البيئية عليها.
- تفعيل برنامج وطني متكامل لتحديد أماكن المصادر المشعة وتفعيل الاشتراطات النووية والسياسيات الليبية لإدارة النفايات المشعة.

- تشجيع استخدام وسائل النقل العام واستكمال مشروع السكك الحديدية لتقليل الانبعاثات والازدحام.
- نظام ملزم لتسجيل للمبيدات ومراقبة تداول وتطبيق المبيدات وتفعيل دور الارشاد الزراعي وبناء القدرات (التأهيل والتدريب) بالإضافة الى الدعم الفني (المختبرات المرجعية / المركزية) وجدية الجهات الضبطية في دخول واستيراد المبيدات.
- التخلص من المبيدات منتهية الصلاحية والتالفة ، بالإضافة الى النفايات الخطرة والسامة الاخرى.
- الاهتمام بمراكز البحوث في الجامعات ودعم التنسيق والتعاون بين الجامعات ومراكز البحوث والهيئات والمؤسسات المهتمة بمجالات علوم البيئة مع كافة الجهات المختلفة ، ووضع الأبحاث البيئية ضمن أولوياتها.
- الالتزام بتنفيذ دراسات تقييم الأثر البيئي قبل إنشاء المشاريع الجديدة ، وإقامة مراجعات ودراسات بيئية للمشاريع القائمة.
- تشجيع السياحة البيئية ووضع الضوابط التي تكفل حماية الأنظمة البيئية الطبيعية والموروث الطبيعي والثقافي.
- تفعيل دور الهيئة العامة للبيئة وفروعها واعطاؤها الاستقلالية بما يضمن القيام بدورها المنوط بها في حماية البيئة.
- إنشاء الجمعية الليبية لعلوم البيئة والعمل على إشهارها.







